المحاضرة السابعة عشر

**مزايا التعلم التعاوني**

**ا.د محمود داود الربيعي**

ان الاهتمام المتزايد بالتعلم التعاوني نتج عن كونه واحد من الاساليب التد ريسية غير التقليدية التي تمتاز بمزايا ايجابية عديدة منها.

1. ان العمل في جماعات ضمن التعلم التعاوني يعبر عن نظام طبيعي للحياة , والتعلم بهذا الاسلوب يجمع بين النمو الفردي والنمو الاجتماعي للمتعلم مما قد يسهم في تربية متكاملة وشاملة للفرد والجماعة , ويساعد على كشف الميول وتقوية دافع الانتماء للجماعة , اذ يواجه الطالب داخل المجموعة مشاكل معينة يتعاون في حلها مع سائر زملائه ( راضي الوقفي واخرون – 1989 -174).
2. ان الاشخاص في المجموعة الواحدة يعبرون عن اختلافهم بانفتاح ,ان مثل هذه التعبيرات تخلق تواصلا اصيلا وتوفر بدائل اكثر لاتخاذ قرار نوعي.
3. لقد اكدت التجارب العلمية فاعلية التعلم التعاوني ، من الناحيتين الاجتماعية والتربوية اذ يشجع هذا النمط على قيام تعاون بين الطلاب من خلال مشاركتهم في النقاش والمحاورة ، ويكون باستطاعتهم بفضل هذا الاسلوب ان يستوعبوا المنهاج بشكل افضل ، ويتقبلوا الراي الاخر وبالنتيجة يكون التعلم فاعلاً ، كذلك يعمل التعلم التعاوني على زيادة حماس الطلبة ورفع مستوى دافعيتهم نحو المشاركة مما يؤدي الى تحسين النمو العاطفي والعلاقات الاجتماعية ، والهوية الشخصية والصحة النفسية ( محمد يوسف عثمان -1995-ص4).
4. ان التعلم التعاوني لايزيد من التحصيل الاكاديمي فقط بل تشير نتائج الدراسات التي طبقت في المجال الرياضي ان التلاميذ الذين تعلموا في مجموعات متعاونة اكتسبوا تعلماً حركياً افضل وسلوكيات اجتماعية مهمة ( كالتعاون – الولاء – القيادة – الانتماء ) الى جانب تفوقهم في الاداء الحركي ( مصطفى السايح – 2001 – ص117).
5. الاحتفاظ لفترة طويلة بما تعلمه من خلال تذكره لكل ما طرح عليه من مفردات نظرية وما طبقه من انشطة ومهارات وحركات .
6. يساهم في استعمال عمليات التفكير العلمي بشكل واسع وبانواع متعدده.
7. يزيد من الاخذ بوجهات نظر الاخرين وتبادل الافكار معهم .
8. يزيد من العلاقات الايجابية بين الفئات غير المتجانسة .
9. انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .
10. زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .
11. تكوين مواقف افضل لدى المتعلمين اتجاه المدرسة والمعلمين .
12. تحسين اتجاهات الطلبة نحو المنهج.
13. يزيد من التوافق النفسي الايجابي لدى المتعلمين .
14. زيادة السلوكيات التي تركز على العمل وانجاز المهام المطلوبة .
15. اكتساب المهارات التعاونية من خلال العمل بروح الفريق الواحد.
16. يقلل من احتمال الوقوع في الخطأ قياساً بالتعلم الفردي.
17. يساهم في بناء الثقة بالنفس ورفع مستوى مهارات القيادة وادارة العمل واتخاذ القرار.
18. ينمي القدرة على حل المشكلات او الاسهام في حلها.
19. جعل الطلبة محور العملية التعليمية التعلمية.
20. تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية والجماعية لدى الطلبة .
21. اعطاء المعلم فرصة لمتابعة ومعرفة حاجات الطلبة .
22. تدريب الطلاب على الالتزام باداب الاستماع والتحدث.
23. يقلل من السلوك المعطل للتعلم مما يزيد من الوقت المستثمر بالتعليم.
24. اكساب الطلبة مهارات التفكير الناقد.
25. تدريب الطلبة على ابداء الراي والحصول على تغذية راجعة .
26. تلبية حاجة كل طالب بتقديم انشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة .
27. يؤدي الى كسر الروتين وخلق الحيوية والنشاط في غرفة الصف.
28. يربط بطيئي التعلم والذين يعانون من صعوبات التعلم باعضاء المجموعة ويطور انتباههم .